

ملخص لموضوع تحليل المحتوى الاستاذة د عياد حنان في مقياس منهجية و تقنيات البحث للسنة الثانية ليسانس

0790826226 Aribi hanane

الى احبتي الطلبة اتمنى ان يفيدكم هذا الملخص الذي هو تكملة للبحوث السابقة التي درسناها و اي لبس لعدم فهم اي فكرة يمكنكم الاتصال بي عن طريق الفايسبوك المذكور سابقا ، ولقد اعتمدت فيه على مراجع سادكرها للاستفادة من بينها كتاب للاستاذ الدكتور يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة يمكن الاعتماد عليه في اخذ امثلة تطبيقية.2007، الجزائر، الجامعيين ،ط

و مرجع اخر لنفس المؤلف بعنوان اخر مناهج و تقنيات البحث في الدراسات الاعلامية – الاتصالية ، 2017ديوان المطبوعات الجزائر،

38، 39، 37ملخص للبحث المتبقي من برنامج منهجية وتقنيات البحث للسنة الثانية الافواج

تحليل المحتوى لم تنل ادوات و تقنيات التحليل الاخرى ما نالته اداة تحليل المحتوى من مناقشات و جدل واسع بين الباحثين والمختصين في المنهجية بداية من تسمية تحليل المحتوى ،تحليل المضمون ،التحليل الوثائقي الى ركائز الكمية و الكيفية و ربما اكثر النقاط جدلا فيه هو اعتباره منهجا او تقنية بحث .

يذهب محمد الو فاعي الى وصف تحليل المحتوى على انه طريقة مقننة وهي ليست منهجا كما يسميه البعض وليس منهج تفكير و انما هو وسيلة لجمع البيانات وأسلوب الملاحظة او المشاهدة ،او تتبع الظاهرة بغرض تحليلها بتعميمات او الاجابة عن تساؤلات او جمع معلومات لرصد ظاهرة ما و هذا يوافق هذا الطرح الكثير من المختصين الذين يرون ان تحليل المضمون ليس منهج تفكير، وإنما هو وسيلة لجمع البيانات و اسلوب للملاحظة او المشاهدة او تتبع الظاهرة بغرض تحليلها او الاجابة عن التساؤلات او جمع معلومات لرصد ظاهرة ما، و هذا يوافق هذا الطرح الكثير من المختصين الذين يرون ان تحليل المضمون ليس منهجا قائما بذاته انما هو مجرد اسلوب او اداة استكمالية يستخدمها الباحث ضمن اساليب و ادوات اخرى في اطار منهج متكامل هو المنهج المسحي .

ظهر تحليل المضمون في البلدان العربية في مجال الدراسات الاجتماعية اولا تم تلاه المجال الاعلامي عندما انشئت لكلية الاعلام في مصر، حيث بدأت الدراسات و البحوث الاعلامية تطبق منهج تحليل المحتوى بأدواته و اساليبه انه من خلال تحليل المضمون يكتفي الباحث باختيار عدد من المضامين المرتبطة بموضوع بحثه مثل الصحف او مجلات او برامج التلفزيون او الاداعة او البث وغيرها من المواد التي تحتوى على المعلومات التي يريد استنطاقها بما يخدم اشكالية و اهداف دراسة و على هذا الاساس فهي لا تتعدى كونها تقنية من تقنيات جمع المعلومات.

مجالات استخدام تحليل المحتوى يعد تحليل المحتوى اسلوب من اساليب جمع و معالجة المعلومات وهي تخص كل انواع الاتصال و الخطاب و الصورةعن طريق وصف احصاء كل انتقال لمعنى من مرسل الى مستقبل.

يستعمل تحليل المحتوى في دراسة كل اصناف الرسائل سواء كانت مكتوبة الصحافة المكتوبة، كتب، شعر نصوص قانونية سمعية الراديو، الموسيقى، الاغاني بصرية ملصقات، اعلانات... الخ سمعية بصرية التلفزيون، السينما، سمعية بصرية مكتوبة .

خطوات تحليل المحتوى يتبع تحليل المحتوى مجموعة من الخطوات قد نجد لها اثر في الكثير من الكتب التي تناولت هذه التقنية بأشكال مختلفة و هذا ليس عيب في حد ذاته.

تحديد مجتمع البحث يعرف مجتمع البحث في مفهومه الكلاسيكي على انه مجموعة محددة من النصوص التي عليها يمكن تطبيق اجراء منهجي معين .

اي مجموع مكونات القاعدة التي سوف يتم حولها تحليل المحتوى مثل الجرائد، الافلام، الكتب، الصور مثال عند محاولة تحليل محتوى جريدة الخبر مثلا لمعرفة اتجاهها ازاء قضية معينة يكون مجتمع البحث هنا كل اعداد جريدة الخبر التي منها نختار العينة التي سوف تكون بدورها عرضة للتحليل، اما الهدف من عرض مجتمع البحث فهي اعطاء اهمية الحامل المختارة من حيث كونه يعكس القضية او الموضوع محل التحليل، و يعرف اجراءيا على انه ذلك الاطار الكمي من الوحدات المختلفة الانواع و الاشكال التي تشكل في مجملها طبيعة الحامل المحدد لنوعه و اطاره .

مثال في كتاب الاستاد الدكتور يوسف تمار ففي دراسة تحليل المحتوى الفكر القومي العربي للسيد ياسين و زملاءه كان مجتمع البحث عبارة عن كل ما كتب حول الفكر القومي العربي مند الحرب العالمية الثانية و هذا طبعا درب من المستحيل حتى و لو كثر عدد الباحثين لانجازه و ذلك لعدد كبير من الدراسات و الكتب و المقالات الي نشرت في هذا الشأن خلال تلك المرحلة، لذلك ينبغي التفرقة بين المجتمع المستهدف و المجتمع المتاح .

مثال اخر ادا كنا بصدد تحليل محتوى جريدة الشعب لمعرفة الطريقة التي تمت بها الانتخابات الرئاسية فان مجتمع البحث هنا يكون كل اعداد جريدة الشعب.

تحديد عينة البحث يقول جميل حمداوي ادا كانت العينة في البحوث التجريبية او الوصفية تعتمد على اختيار الافراد او الجماعات فاننا في تحليل المضمون نتعامل مع الوثائق و الارشادات مهما كان نوعها و لا بد ان تكون الوثائق المحصلة تمثيلية و اكثرها استعمالا في علوم الاعلام والاتصال، فيمكن جمعها في العينة العشوائية البسيطة، العينة العشوائية المنتظمة، العينة الطبقية، العينة متعددة المراحل، العينة القصدية، العينة الحصصية .

تحديد فئات التحليل هي المقاطع التي سوف يتم تحليلها و قياسها بلغة اخرى يتم تقسيم المحتوى محل التحليل الى مقاطع وفق تصنيف الفئات التي تختار بدورها بناء على اشكالية و اهداف الدراسة و هي تهدف الى استنتاج المحتوى المراد دراسته وفق منظومة من الافكار تساعد الباحث في استنباط ما يريد من دراستها فهي اساسية كونها تعكس الهدف من الدراسة لذلك ينبغي التدقيق في اختيارها .

انواع الفئات فهي تنقسم الى صنفين الصنف الاول خاص بالشكل و الصنف الثاني خاص بالمحتوى كل منها يحتوي على عدد من انواع الفئات، اما انواع فئات الشكل فهي غالبا ما تدور حول الفئات التي تحاول ان تجيب عن السؤال كيف قيل اي الشكل الذي قد تاخده المادة محل التحليل و حسب الاستاد الدكتور تمار يوسف ان دراسة الشكل ليس الزاميا في كل البحوث فقد يجد الباحث نفسه امام نمط واحد

من شكل المادة بحيث ان دراستها لا توفي الغرض منه فعلى سبيل المثال لا يحتاج تحليل محتوى الكتب في معظم الحالات الى دراسة و تحليل شكلها لأنها نمط موحد و يبقى الغرض من الموضوع و اشكاليته و اهدافه من المحددات الرئيسية لتحليل شكل المادة او لا و الفئات وهي

المساحة كلما زادت المساحة اتساعا كلما كان ذلك مؤشرا على اهمية الموضوع فهي تخص الصحافة المكتوبة و تحليل مضمونها اكثر من الحوامل الاخرى.

استعمل الباحث فئة المساحة الاجمالية لمعالجة 2009 مثال في دراسة حول الحملة الانتخابية لرئاسيات الحملة الانتخابية

معرفة مساحة المعالجة للشؤون ذات الصلة بالمرشحين و كذلك دعاة المقاطعة و الطريقة التي يستعملها الباحث في حسابه للموضوع فما عليه إلا ان يقيس الموضوع باستعمال السنتيمتر المربع وحدة التحليل لقياس المساحة ثم يقارن ما تم قياسه ومع المساحة الكلية للجريدة و استخراج النسبة المئوية لمساحة الموضوع.

الزمن هي فئة من فئات الشكل التي قد تعطينا مدى اهمية الموضوع و هي اكثر استعمالا في المواد السمعية البصرية وهي تقوم على اساس حساب المدة الزمنية و يمكن ان يقاس بالتواني او الدقائق.

مثال دراسة حول الاعلان في التلفزيون الجزائري اعتمدت الباحثة ضمن تقنيات البحث على فئة الزمن بقياس المدة التي استغرقتها الاعلانات بمختلف انماطها .

الموقع تخص هذه الفئة موقع المادة محل التحليل في المحتوى فالصفحة الاولى و الاخيرة في الصحافة المكتوبة، فالصفحات اليسرى في اللغة العربية اهم من اليمنى و النصف العلوي اهم من السفلي و الربع الاعلى الايسر من الصفحة اليسرى اهم اجزاءها و هكذا ، او بداية الفيلم او الشريط في الوسائل السمعية البصرية .

شكل العبارات وهي الفئة التي تهتم بالكيفية التي تبنى بها العبارات و الجمل المحتواة في المادة محل التحليل على شكل حقائق او عبارات تفضل او القواعد المتبعة في تكوينها ماضي حاضر مستقبل.

طبيعة المادة المستعملة لطبيعة المادة الي يعرض بها المحتوى و طريقة تنظيمها مثال تحليل خطاب سياسي لأحد الزعماء السياسيين لمعرفة درجة ولاءه لإيديولوجية حزبه يعتمد الباحث هنا اذا ما اختار فئة شكل العبارات المختارة تحت كل منها .

حساسية ايجابية ازاء الامور العقائدية لإيديولوجية الحزب.

ايمان ايجابي لمستقبل الحزب.

برغماتية مفرطة على حساب سمعة الحزب .

كركزماتية الشخص على حساب قوة الحزب .

بعدها يصنف الباحث عبارات الخطاب حسب شكلها تحت كل تصنيف من التصنيفات السابقة .

اللغة المستخدمة و المقصود بها طبيعة اللغة التي يحتويها المضمون محل الدراسة فقد تكون من اصناف الفصحى و العامية و المزوجة .

كما يمكن ان تقسم فئة اللغة الى عدة تصنيفات اخرى منها على سبيل المثال لغة مباشرة لغة غير مباشرة لغة متداولة لغة غير متداولة .

مثال دراسة افتراضية حول اللغة المستعملة في الحصص الاجتماعية المبثثة في التلفزيون الجزائري قسم الباحث عند استعماله لفئة اللغة المستعملة في تلك البرامج الى لغة فصحى و اخرى مهذبة مزيج من اللغة الفصحى و العامية.

و ذلك لمعرفة مدى تطابق اهمية الموضوع مع لغة .

العناصر التيبوغرافية

الالوان فالسواد ليس لون الحداد و الحزن عند كل الشعوب كما ان البياض ليس لون الفرح و السرور عند الجميع و البيئة الجغرافية الاقليمية .

فان اعتمدت على فئة اللون في دراسة ما يمكن البحث عن اهم لون او الالوان المعتمدة في المضمون محل التحليل ثم محاولة تفسير ذلك وفقا لسياقات ثقافية و نفسية معينة لفهم المعنى.

الصور و الرسومات وهي تلك المضامين التي تأتي في الحامل على شكل صور او رسومات او كاريكاتور اي تلك الخطابات غير المكتوبة، و تكون لها طبعاً دلالات و معاني في سياق موضوع البحث اما فئات المضمون فهي تختص بالمحتوى تريد الاجابة على السؤال ماذا قيل و اكثرها استعمالاً .

فئة الموضوع وهي الفئة التي تبحث عن مختلف المواضيع التي يحتويها المضمون.

فئة الاتجاه يستعمل الباحث هذه الفئة عندما يود معرفة الاتجاه الذي ياخذه المضمون ازاء قضية من القضايا محل البحث فهي تبحث في الاتجاه من خلال الافكار و العبارات على شاكلة الاتجاه المعارض الاتجاه المحايد الاتجاه المؤيد.

اقترح بعض الباحثين تقسيماً الى اصناف فرعية اخرى مثل التأييد بشدة و التأييد المعتدل و التأييد الضعيف و المعارضة و المعارضة المعتدلة و المعارضة الضعيفة ...

فئة الفاعل من هم اهم الفاعلين في المحتوى محل الدراسة هذه الفئة تحاول ان تحدد المتدخلين المباشرين في الموضوع او الظاهرة فئة القيم ليس من السهل التعامل مع القيم كفئة من فئات تحليل المحتوى و ذلك انها تحمل من الغموض ما يجعلها صعبة التحكم و التحديد و اختلافها مدلولها من شخص لأخر.

فئة الهدف هو ذلك المبتغى او القصد الذي يريد الوصول اليه الشخص من خلال محاولة تبيانه عبارات او جمل او كلمات.

فئة الموقف عند استعمال الباحث هذه الفئة فهو يريد اظهار الموقف الي قد يبديها القائم بالاتصال ازاء قضية او حدث من خلال المضمون محل التحليل.

فئة السمات فتعد تلك الفئة التي تبحث عن خصائص الافراد و الشخصيات المتضمنة في المحتوى محل الدراسة.

فئة المصدر تستعمل هذه الفئة عندما يريد الباحث ومن خلال المضمون محل التحليل معرفة مختلف المصادر التي اعتمد عليها صاحب او اصحاب المضمون.

فئة الجمهور محاولة تحديد تطبيع الجمهور المستهدف بالمضمون محل التحليل.

وحدات التحليل و سياقها تعتبر الوحدات اصغر عناصر عملية التحليل وهي تعد في مجملها الاجابة عن الفئات المختارة .

الموضوع يعد الموضوع الاجراء الوحيد الذي يمكن ان يكون فئة ووحدة تحليل في نفس الوقت فقد تكون موضوع اقتصادي. 46 موضوع سياسي 22 على شاكلة

الفقرة و هي جزء من كلام او فكرة مكتوبة تتناول نقطة معينة من الموضوع وقد تتحدد وفق اشارات بدايتها و نهايتها .

الفكرة تعد الفكرة من بين اكثر وحدات التحليل استعمالا بحوث الاعلام و الاتصال.

الجملة تتكون من كلمتين او اكثر بحيث يكون لها مغزى واضح و مفيد و تام.

العبارة هي مجموعة من الالفاظ قد تؤلف جزءا من جملة او اكثر فان الباحث ينظم في تكرارها و ايضا في تصنيفها من حيث شدة نطقها .

اللقطة اذا كانت الوحدات السابقة اكثر استعمالا في المضمون المكتوب او المنطوق

الكلمة او المفردة تعد الكلمة اصغر وحدة من الوحدات المستخدمة في تحليل المحتوى .

كان يقوم الباحث بتحليل وحساب كل كلمة لها علاقة بالانتماء السياسي الشيعي في المضمون او حساب الكلمات التي لها علاقة بأوصاف مثل ما يدخل في اطار الحكم الديكتاتوري الدعاية ...

المدة الزمنية وحدة تحليل تستعمل في الحصر الكمي لمدة النقاش في وسائل الاعلام وخاصة في المضامين السمعية البصرية.

السنتمتر المربع هي وحدة تحليل خاصة بفئة المساحة في المضمون محل التحليل.